

مقال: مؤلفات الإمام ابن حزم المفقودة كلها

المصدر: مجلة الفيصل

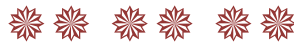
بقلم: أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

رقم العدد: 26

تاريخ الإصدار: 01 يوليو 1979

إعداد: موقع الشيخ عبد الحق التركماني

<https://www.turkmani.com>



مؤلفات

الإمام ابن حزم

الحففة ورواة كلها



بقام : أبو عبد الرحمن بن عقيل

مصنفات ابن حزم المفقودة

- (١) «مراتب العلماء وتوابعهم» : ذكره (الذهبي) بهذا الاسم : ضمن الأجزاء والكراريس وهو غير «مراتب العلوم» ، لأن الذهبي ذكرهما معاً . . . ولأن الاسم مختلف اختلافاً يدل على اختلاف الموضوع . ومن المحتمل أن يكون كلام ابن حزم عن أهل الفتوى مأخوذاً من هذا الكتاب .
- (٢) «العتاب على (أبي مروان الخولاني)» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : في الكرايس والأجزاء .
- (٣) «الرد على (ابن الإفريقي) في شرحه لسديوان المتنبي» : ذكره الذهبي بعنوان : «التعقب على (الإفريقي) في شرحه لسديوان المتنبي» . . . مع العلم أن (أبا محمد) مدح شرح (ابن الإفريقي) ^(١) ورد النباهي على رد أبي محمد ^(٢) وشرح ابن الإفريقي لا يزال مخطوطاً بـ (فاس) . وقد كتب عنه (محمد وضوان الدابة) دراسة لا بأس بها ^(٣) .

يعتبر الإمام ابن حزم من أكثر علماء الإسلام تأليفاً ، وقد حصرت كتبه المطبوعة . . . وكتبه التي لا تزال مخطوطة وأحصيت له كتباً وعد بتأليفها ومات قبل أن يؤلفها . . . وأحصيت له كتباً تعددت أسماءها ومساها واحد . . . وأحصيت له فصولاً من كتبه اعتبرها بعض الباحثين مؤلفات مستقلة وأحصيت كتباً نسبت له وليست من تأليفه . . . وأحصيت له كتباً لا تزال نشك في وجودها . . . وأحصيت له كتباً لا أدري : أهي المطبوعة أم المخطوطة أم لا تزال مفقودة وأحصيت كتباً لا تزال أشك في نسبتها لابن حزم . . . وأحصيت له كتباً مات ولم يتمها . . . سواء أكانت مفقودة أم موجودة . . . وأحصيت له كتباً لم يوجد إلا بعضها . . .

وهنا سأتناول مسرداً بكتبه المفقودة ، وأهم مصادري هنا كتاب سير النبلاء للذهبي ، ومسرد زودني به الشيخ محمد إبراهيم الكتاني وعمدته برنامج محمد بن عبد الملك القيسي ولم أطلع عليه بعد . . . ورجائي من كل الباحثين المهتمين بابن حزم أن ينقبوا عن هوية الكتب المخطوطة المجهول مؤلفها ، فلعل بينها شيئاً من كتب ابن حزم هذه .

(٤) «الرسالة البلقاء : في الرد على (عبد الحق بن محمد الصقلي)» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال : إنه مجليد . هكذا في المخطوطة من السير .. وفي المطبوع (محمد عبد الحق) ، ولهذا حار سعيد الأفغاني في كشف هوية هذا العلم . قال أبو عبد الرحمن : هو أبو محمد عبد الحق بن محمد بن هارون الصقلي السهمي (- ٤٦٦هـ)^(٤) .

(٥) «بيان غلط (عثمان بن سعيد الأعور في المسند والمرسل)» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : ضمن الأجزاء والكراريس .

(٦) «ترتيب سؤالات (عثمان الدارمي)» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : في الأجزاء والكراريس .

(٧) «ذو القواعد» : أحال إليه (أبو محمد) عند كلامه عن الشروط التي تعصم دماء أهل الذمة^(٥) .. وأحال إليه : في الشروط المستثناة من حديث (كل شرط ليس في كتاب الله : فهو باطل)^(٦) وموضوع هاتين الإحالتين : يوحى بأنه قواعد في الفقه الظاهري ، وقد سماه - في الإحالتين - «ذا القواعد» وسماه الذهبي : «در القواعد في فقه الظاهرية» .. وقال (ألف ورقة)^(٧) والظاهر أن (در) تحريف لـ (ذو) .

(٨) «الإملاء : في قواعد الفقه» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال : إنه ألف ورقة ويبدو : أنه غير (ذي القواعد) لأن الذهبي ذكرهما معاً .

(٩) «توازيخ : أعيامه - وأبيه - وأخواته - وبنيه - وبناته - مواليدهم وتاريخ من مات منهم في حياته» .

(١٠) «كشف الالتباس : ما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس» : ذكره (أبو حيان) في المتن .. بهذا الاسم .. وقال الذهبي في (التذكرة) : (لما بين) وسماه في السير : ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس .. وذكره : في الأجزاء والكراريس .

(١١) «الرد على أناجيل النصارى» : ذكر الذهبي أن لـ (أبي محمد) تاليفاً (في الرد على أناجيل النصارى) وهو غير «إظهار التبديل» : لأن (الذهبي) ذكرهما معاً .
(١٢) «إظهار تبديل (اليهود) و(النصارى) : لـ (التوراة) و(الإنجيل) .. وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك : مما لا يحتمل التأويل» : ذكره (الحميدي) بهذا الاسم وقال : وهذا مما سبق إليه . وقد اختصر الذهبي عنوانه في (السير) وهذا الكتاب مضمن في كتابه (الفصل) .

(١٣) كتاب «اختصار كلام (جالينوس) . في الأمراض الحادة» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : نقلاً عن رسالة (أبي محمد) في الطب النبوي .

(١٤) كتاب «في الأدوية المفردة» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : نقلاً عن رسالة (أبي محمد) في (الطب النبوي) .

(١٥) «بلغة الحكيم» : ذكره (الذهبي) بهذا الاسم : نقلاً عن رسالة (أبي محمد) في (الطب النبوي) .

(١٦) كتاب «حد الطب» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : نقلاً عن رسالة (أبي محمد) في (الطب النبوي) .

(١٧) مقالة «في شفاء الضد بالصد» : ذكره الذهبي بهذا الاسم نقلاً عن رسالة (أبي محمد) في (الطب النبوي) .

(١٨) «شرح فصول (بقراط)» : ذكره الذهبي نقلاً عن رسالة (أبي محمد) في الطب النبوي .

(١٩) مقالة «في النحل» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : نقلاً عن رسالة (أبي محمد) في (الطب النبوي) .

(٢٠) مقالة «في المحاكمة بين القمر والزبيب» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : نقلاً عن رسالة (أبي محمد) في (الطب النبوي) .

(٢١) «الترشيد في الرد على كتاب (الفريد)» . لـ (ابن الرواندي) في اعتراضه على النبوات : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال : إنه مجلد .

(٢٢) «التحقيق : في نقض كتاب (العلم الإلهي)» . لـ محمد بن زكريا الطيب : ذكره (أبو محمد) بهذا العنوان في (الفصل)^(٨) وأشار إلى أن له كتاباً مفرداً في نقض كتاب (العلم الإلهي)^(٩) لـ «محمد بن زكريا الطيب الرازي» وسماه الذهبي كتاب الرد على (ابن زكريا الرازي) وقال : إنه مئة ورقة .. وفي مخطوطة الرد على (الكندي) أثبت الناسخ على الورقة الأولى - خطأ - : «الرد على محمد بن زكريا الرازي المتطبب في كتابه المسمى بكتاب (العلم الإلهي)» .

(٢٣) «الاستجلاب» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال : إنه مجلد .

(٢٤) رسالة التأكيد : ذكره الذهبي بهذا الاسم ضمن الأجزاء والكراريس .

(٢٥) «زجر الغاوي» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال : إنه جزآن - مع أنه ورد ضمن الأجزاء والكراريس .

(٢٦) «رسالة المعارضة» : ذكرها الذهبي بهذا الاسم ضمن الأجزاء والكراريس .

(٢٧) «الضاد والظاء» : ذكر (الذهبي) أن لـ (أبي محمد) كتاباً في (الضاد والظاء) . وذلك ضمن الأجزاء والكراريس . ورايت في (الجدوة) تصوراً بنقلها الحميدي عن شيخه (أبي محمد) أرجح أنه بنقلها - بالإجازة - عن هذا الكتاب .

(٢٨) «بيان (الفصاحة والبلاغة) رسالة - في ذلك -» لـ (ابن حفصون) : ذكرها الذهبي بهذا الاسم ضمن الأجزاء والكراريس .

(٢٩) «مسألة : هل السواد لون أم لا ؟» : ذكره (الذهبي) بهذا الاسم : في الأجزاء والكراريس بلفظ (ألا) .

قال أبو عبد الرحمن : لعله من مواد (الفصل) حيث عقد فصلاً خاصاً عن (الألوان) وأغلبه عن (السواد) . وقد طبع هذا الفصل محققاً من قبل النادي الأدبي بالرياض .

(٣٠) «الرسالة اللازمة لأولي الأمر» : ذكرها (الذهبي) بهذا الاسم ضمن الأجزاء والكراريس .

(٣١) «اليقين : في النقض على الملحدين : المحتجبين عن إبليس اللعين وسائر الكافرين» : ذكره (أبو محمد) بهذا الاسم وقال : إنه رد على رجل من (الأشعرين) - من كبارهم - من أهل (القبروان) اسمه (عطاف بن دوناس) ألف كتاباً لتصر مقالة من يقول : إن إبليس لم يكفر بمعضية الله : في ترك السجود ولا بقوله عن (آدم) أنا خير منه .. وإنما كفر بمحمد الله - تعالى - كان في قلبه^(١٠) وسماه الذهبي : (اليقين في نقض ثبوت المعتزدين عن إبليس وسائر المشركين) .. وقال إنه مجلد .

(٣٢) «الرد على من اعترض على (الفصل)» : ذكره (الذهبي) بهذا الاسم وقال : إنه مجلد .

(٣٣) كتاب : «التبيين : في : هل علم (المصطفى) أعيان المنافقين ؟؟» : ذكره (الذهبي) بهذا الاسم وقال : إنه في ثلاث مجلدات .. هكذا

جاء بمخطوط السير .. أما الجزء الذي طبعه سعيد الأفغاني فقد ورد العنوان هكذا (في هد علم) .. وهو تحريف .

(٣٤) «الرسالة (الصادحية) : في الوعد والوعيد» : ذكرها الذهبي بهذا الاسم .. وفي مخطوطة (شهيد علي) بآخ (مراتب العلوم) (وسيتها رسالة .. الوعد والوعيد وبيان الحق في ذلك .. من السنن والقرآن) .. إلى الأمير (أبي الاحوص معن بن محمد التجيبي) صاحب (.....) رحمه الله ، وحرسها .. إلا أن الرسالة لم ترد في هذا المخطوط .

(٣٥) «من ترك الصلاة عمداً» : ذكره الذهبي بهذا الاسم : ضمن الأجزاء والكراريس .. وقد وجه (العتقي) سؤالاً إلى (أبي محمد) حول قوله : (إن تارك الصلاة عمداً حتى يخرج وقتها لا قضاء عليه فيها قد خرج من وقتها) .. فقال أبو محمد : نعم وهو الحق الراجح الذي لا يحل خلافه . ولنا - في هذه المسألة - كتاب مفرد مشهور^(١١) ولقد رد (أبو عمر بن عبد البر) على أبي محمد في هذه المسألة وعنف في كتاب (الاستذكار) والنصوص التي أوردها (أبو عمر) من كلام (أبي محمد) مقارنة لكلام (أبي محمد) في كتابه .

إلا أنني أستبعد أن يكون رد (أبي عمر) على ما جاء به (المحلي) لأن تاليف (الاستذكار) قبل (المحلي) . والراجح أن رد (أبي عمر) إما على ما جاء به (الإيصال) وإما على هذا الكتاب الذي أفرده (أبو محمد) عن هذه المسألة .. وقال العراقي : وبالحق (ابن حزم) في كتاب له سماه (الإعراب) فادعى فيه الإجماع : على أنها لا تقضى .. وناقضه (ابن عبد البر) في الاستذكار^(١٢) .

قال أبو عبد الرحمن : المسألة وردت عرضاً في (الإعراب) حسب منهجه فيه - أما رد (ابن عبد البر) : فعلى نصوص لابن حزم أوجب مما جاء به (الإعراب) . وقد ناقش (أبا محمد) في هذه المسألة المقلد المتعالم (ابن العربي) فيما سماه به (العواصم) وهو من (البلاغ) .. كما أن الإمام الفاضل ابن الجوزية : استوعب هذه المسألة في كتاب (الصلاة) .

(٣٦) «قسمة الخمس .. في الرد على (إسماعيل القاضي)» : هكذا ذكره (الذهبي) وقال إنه مجلد .. وذكر (أبو محمد) كتاب (الخمسة) لـ (إسماعيل بن اسحق) فقال : (وهو كتاب مشهور معلوم ولنا عليه فيه رد هتكنا عواره فيه وفضحنه - بحول الله وقوته)^(١٣) .

قال أبو عبد الرحمن : ربما ألفه (أبو محمد) يوم كان شافعياً لأن كتاب (إسماعيل) رد على (الشافعي) .

(٣٧) «قصر الصلاة» : ذكره الذهبي بهذا العنوان في رسائل (أبي محمد) الصغار .

(٣٨) «الفرائض» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال : إنه مجلد .

(٣٩) «التصفيح في الفقه» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال : إنه مجلد .

(٤٠) «مختصر (الموضح)» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال إنه مجلد .. والموضح لـ (أبي الحسن المغلس) الظاهري .

(٤١) «الجامع» : في صحيح الأحاديث : باختصار الأسانيد والاختصار على أصحابها واجتلاب : أكمل الفاظها وأصح معانيها : أقدم من ذكره بهذا الاسم (ابن حبان) في (المتين) .. وذكره الذهبي بعنوان (الجامع في صحيح الحديث بلا أسانيد) . وعده في كتب (أبي محمد) الكبار .. وقد ذكرت في كتب ابن حزم المطبوعة رواية (محمد بن علي الشافعي) لـ (الجامع) فإذا كان المقصود به هذا الكتاب : فمعنى هذا أنه : موجود في

القرن العاشر .. وقال ابن حزم (المجلد ١١/ ٣٧٩) : سيقع الكلام في ذلك متقصي في كتاب الإيمان من (الجامع) إن شاء الله عز وجل . قال أبو عبد الرحمن : ربما كان يعني هذا الكتاب وربما كان يعني كتاب الإيصال وأنه وصفه بالجامع .. لأنه شرح لكتابه الحاصل الجامعة لجمل شرائع الإسلام .

(٤٢) «مختصر في علل الحديث» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال : إنه مجلد .

(٤٣) «رسالة : في الطب النبوي» : ويبدو : أنه اطلع عليها ، لأنه استخرج منها رسائل لابن حزم .

(٤٤) «مقالة السعادة» : ذكرها الذهبي بهذا الاسم .

(٤٥) «رسالة : في أن القرآن ليس من نوع بلاغة الناس» : قال (أبو محمد) في الفصل : (فصح أن القرآن خارج عن نوع بلاغة المخلوقين ، ولنا في هذا رسالة مستقصاة كتبنا بها إلى (أبي عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد) أ ه .. ووعد أبو محمد : بأنه سيذكر منها في (الفصل) ما فيه كفاية في كلامه مع المعتزلة والأشعرية في خلق القرآن^(١٤) .

(٥٠) «القراءات» : أشار إليه (أبو محمد) في (المحلي) وهو غير الرسالة المطبوعة مع (جوامع السيرة) لأن تلك في عدد القراءات المتواترة : يذكر أصحابها دون ذكر نماذج هذه القراءات .. وهذه - كما يبدو - من نقل ابن حزم عنها في المحلي^(١٥) ذكر نماذج هذه القراءات أو حصرها .

(٤٧) «كتاب : تفسير (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا)» .

(٤٨) «رسالة في آية : ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾» .

(٤٩) «تسمية شيوخ (مالك)» .. ذكره الذهبي بهذا الاسم ضمن الأجزاء والكراريس .

(٥٠) «شيء في العروض» : أشار إليه الذهبي في الأجزاء والكراريس .

(٥١) «رسالة في : معنى الفقه والزهد» : ذكرها الذهبي بهذا الاسم ضمن الأجزاء والكراريس .

(٥٢) «الإظهار لما شنع به على «الظاهرية» : ذكره الذهبي في الأجزاء والكراريس .

(٥٣) «أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس» : قال الحميدي : هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس (الجزء ١٧٨) .. وقد استفاد منه الحميدي استفادة كبيرة في أول كتابه الجذوة .

(٥٤) «تسمية الشعراء الوافدين على أبي عامر (المنصور بن أبي عامر)» : ذكره الذهبي بهذا الاسم في الأجزاء والكراريس .

(٥٥) «غزوات المنصور بن أبي عامر» : ذكره الذهبي بهذا الاسم في الأجزاء والكراريس .

(٥٦) «الفضائح» : أشار إليه ياقوت ونصر على أن أبا محمد ذكر فيه بعض فضائح البربر .. «معجم البلدان ج ١ ص ٣٦٩» .

(٥٧) «كتاب مراتب الديانة» .

(٥٨) «إجازته لتلميذه شريح» : ذكره ابن الأبار في التكملة .

(٥٩) «إجازته للحسين بن عبد الرحيم» : ذكره ابن الأبار .

(٦٠) «كتاب السياسة» : أشار إليه أبو محمد في كتابه (التقريب)

ص ١٨١ .. وقال الدكتور إحسان عباس بآخر كتاب التقريب ص ٢١١ : (لعله هو المذكور في المصادر باسم كتاب الإمامة والسياسة في قسم سير الخلفاء ومراتبها والسند إلى الواجب منها) ^(١٦) . قال أبو عبد الرحمن : ليس هذا بيبعد لأن النصوص التي جمعها الشيخ محمد إبراهيم الكتاني - من هذا الكتاب - توحى بأن البحث عن مراتب الأحكام التكليفية .. لسياسة الخلفاء .. وهذا ما يدل عليه عنوان الكتاب الذي ذكره ابن بسام وأشار إليه إحسان عباس آنفاً .. وقد جمع الكتاني تنقلاً من هذا الكتاب عن رسائل ابن عباد الصري وعن الشهاب اللامعة لابن رضوان .. وعن بدائع السلك لابن الأزرق .. إلا أن ما نقله عن ابن عباد موجود في مداواة النفوس لابن حزم .. وإذن فليس هو من السياسة .

(٦١) «الإملاء في شرح الموطأ» : ذكره الذهبي بهذا العنوان وقال إنه ألف ورقة ولعله هو الذي أشار إليه ابن حبان وعياض عندما قالوا إن لأبي محمد كتاباً في شرح الموطأ والكلام على مسائله .. والظاهر أنه من أوائل تأليفه في الفقه قبل أن يتمذهب للشافعي وقد نفعه هذا الشرح في الإحاطة بأقوال المالكية وإحصاء ما في الموطأ من مسائل وروايات .. وقد ذكر أبو محمد تفسيره للموطأ في كتابه (الأصول والفروع) . انظر رسائل ابن حزم ورقة ٣١/١ التي طبع إحسان عباس بعضها عن مجموعة شهيد علي الخطية .

(٦٢) «جزء في فضل العلم وأهله» .. ذكره الذهبي .

(٦٣) «كتاب المرطار في اللهو والدعابة» .

(٦٤) «مهم السنن» .

(٦٥) «أجوبة على صحيح البخاري» : ذكر هذا الكتاب كل من ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (١٧/١) وحاجي خليفة في (كشف الظنون ٥٤٥/٢) . قال أبو عبد الرحمن : وقد قام الشيخ محمد المنتصر الكتاني بجمع نف من هذا الكتاب النقطها من (فتح الباري) ونشرها في إحدى المجلدات .. ولعل الجمل التي نقلها الذهبي في سير النبلاء عن تراجم أبواب صحيح البخاري مأخوذة من هذا الكتاب .

(٦٦) «أسماء الله» : نقل عن أبي حامد الغزالي أنه وجد في أسماء الله كتاباً لابن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه .. هكذا نقل عنه الذهبي في السير .. وفي لسان الميزان لابن حجر : أن أبا حامد وجد لابن حزم كلاماً في الأسماء .. ونقل ذلك عن كتاب أبي حامد .. «شرح الأسماء الحسنى» .. فيما أن يكون لابن حزم كتاب في الأسماء - كما قال الذهبي - وتكون كلمة (كلام) في لسان الميزان تحريفاً للكتاب ، والمعروف أن طبعة اللسان مليئة بالنصحيف والتحريف ، وإما أن يكون ما ورد في اللسان غير محرف ويكون الغزالي اطلع على كلام لابن حزم في أحد كتبه .. وقد أحال ابن حزم في الجزء الأول من المحلى إلى كتابه الخصال حول بحث له عن أحاديث أسماء الله .

(٦٧) «كتاب الصادع والراصد في الرد على من كفر أهل التأويل من فرق المسلمين والرد على من قال بالتقليد» : ذكره أبو حيان في المتن .. وكلمة (في الرد) زيادة من تذكرة الحفاظ للذهبي .. واختصره الذهبي في السير وسماه «الرد على من كفر المتأولين من المسلمين» .. وقال : إنه مجلد .

أما الشيخ محمد إبراهيم الكتاني فقد اعتبر جملة (الصادع والراصد .. الخ) عنوان كتاب كما اعتبر جملة (الرد على من قال بالتقليد) عنوان كتاب آخر .

قال أبو عبد الرحمن : الظاهر أنه كتاب واحد لأن الذهبي أورد العنوان كاملاً في التذكرة ومختصراً في السير .. وهذا مكان الالتباس فلو كان العنوان لكتائين لفصل بينهما .

(٦٨) «فهرسة ابن حزم» : رواه ابن خير عن شريح بن محمد عن ابن حزم وهو نفسه كتاب البرنامج الذي ذكره عقيل بن عطية القضاعي .. (انظر مراتب الجزاء للحميدي ص ٩ بتحقيق) .

(٦٩) «الخصال (وهو متن الإيصال)» : والمؤرخون لا يذكرونه إلا مدحجاً في عنوان الشرح (الإيصال) ذكره أبو محمد بهذا العنوان في التبذ ص ٢٤ ، أما الذهبي - في سير النبلاء - فقد ذكره بعد الإيصال بعنوان : (الإيصال الحافظ لجمع شرائع الإسلام) . وقال إنه مجلدان .. فالظاهر أنه أراد الخصال ، وأن الإيصال مجرد تحريف من ناسخ الأصل أو وهم من الذهبي . ولقد رأيت (أجل جنتنا بالثنيا) يقول عن

الخصال : (وهذه الملاحظات الشخصية النافذة على الرجال وأخلاقهم التي يبديها في كتاب الخصال) .. ويقول نقلاً عن آسبن بلاثيوس : (الخصال الجامعة لمحصل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام) الذي ضاع والذي يغلب على الظن أنه شرح لأصول المذهب المالكي ونقد له ومجادلة للمالكين) .. ويقول (غارسيا غومس) : (تبرز اعترافاته التي ضمنتها كتاب «الخصال» .. وهو كتاب فيه عمق وعنف .. قال أبو عبد الرحمن : كل هذا تخمين من هؤلاء المستشرقين لأنهم يتكلمون عن كتاب مفقود وتخمينهم بعيد عما يتبادر للذهن فأني عتف في متن فقه على أبواب الحديث والفقه ؟ .. ولو كان هذا الكلام عن الإيصال لكان محتملاً .. ثم أي اعترافات في كتاب فقه الحديث ؟ .. إنما كانت اعترافاته في طوق الحماية .. والمداواة ... وأي ملاحظات نافذة على الرجال وأخلاقهم ؟ إنما نقده للرجال كنفه هم في المحلى .. وهو عالة على كتاب الساجي في هذا الفن .. وفي الكتاب شرح لأصول المذهب المالكي بلا ريب .. كما فيه شرح لأصول المذاهب الحنفي والشافعي .. لأنه كالمحلى : رد على فقهاء هذه المذاهب .. ولكنه جار على أصول أهل الظاهر ومذهبهم .. لأنه ألفه وهو ظاهري .. ويبدو أن غارسيا غومس يريد الخصال التي ذكرها أبو محمد في كتابه المطبوع التلخيص .. إلا أن هذه الخصال فصل من كتاب وليست كتاباً .

(٧٠) «الانصاف» : عزا إليه ابن حجر في ترجمته لوبرة الكلبي ويبدو من هذا العزو أن هذا الكتاب في علم الرجال (انظر حاشية أحمد شاكور على الأحكام ١٦١/٧ وانظر لسان الميزان ٢١٧/٦) .

(٧١) «مختصر كتاب الساجي .. في الرجال» : قال الذهبي : إن أبا محمد فيما حكاه (ابن القطان) كان وقع إليه كتاب (الساجي) في (الرجال) فاختصره ورتبه على الحروف ^(١٧) . قال أبو عبد الرحمن : وقد ذكر السخاوي أن أبا محمد ألف كتاباً في الجرح ^(١٨) فلعله يريد هذا الكتاب .

(٧٢) «الحدود» : نقل عن ابن حجر ما يتعلق بتاريخ حياة عروة بن الزبير (التهذيب ١٨٥/٧) .

(٧٣) «نسب البربر» : ذكره الذهبي بهذا الاسم وقال إنه مجلد .

(٧٤) «كتاب المرطار في اللهو والدعابة» .

(٧٥) «ترتيب مسند يقي بن مخلد» .

(٧٦) جزء في «أوهام الصحيحين» .

(٧٧) «كتاب اختلاف الفقهاء الخمسة : مالك وأبي حنيفة والشافعي

وأحمد ودادود» : ذكر الذهبي ضمن كتبه الكبيرة .

الهوامش

(١) البنية ١٩٩ .

(٢) الفصل ٢٧٤/١ .

(٣) راجع النقد الأدبي في الأندلس ص ٩٤ - ١١٦ .

(٤) انظر ترتيب المدارك ٧٧٤/٤ - ٧٧٦ .

(٥) الإحكام ٥٧/٣ .

(٦) الإحكام ٣١/٥ .

(٧) هكذا في النسخة الخطية من سير النبلاء . أما المطبوع فقد سقط منه اسم هذا الكتاب .

(٨) الفصل ١٤٤/٥ ط ص .

(٩) الفصل ٤/١ ط ص .

(١٠) الفصل ٤٨/٥ ط ص و ١٥٠/٣ ط ص و ٢٠٦/٣ ط علا .

(١١) المجموعة الثانية من رسائل ابن حزم التي نشرها الدكتور إحسان عباس ، ص ١٠٣ .

(١٢) طرح التزيين ١٤٩/٢ - ١٥٠ .

(١٣) الإحكام ١٠/٣ .

(١٤) الفصل ١٠٧/١ ط و ٨٥/١ ط ص .

(١٥) ٢٥٣/٣ - ٢٥٤ م ٣٦٦ .

(١٦) الذخيرة ج ١ ص ١٤٣ .

(١٧) ميزان الاعتدال ٩٠/٣ في ترجمة (خالد بن عكرمة) .

(١٨) الاعلان ص ٣٤٨ .